[390] فكان يسير الليل ويكمن النهار ومعه دليل من بني عذرة يقال له مذكور وقد نكب عن طريقهم فلما كان بينه وبين دومة يوم قال الدليل: يا رسول ا ان سوائمهم ترعى عندك فأقم فأقم حت انظر. وسار مذكور حتى وجد آثار النعم فرجع وقد عر مواضعهم فهجم بالنبي (ص) على ما شيتهم فأصاب من اصاب وهرب من هرب في كل وجه. وجاء الخبر الى دومة النجدل فتفرقوا ورجع النبي (ص). وفي نص آخر: ونذر به القوم فتفرقوا فلم يجد إلا النعم والشاء فهجم على ماشيتهم ورعاتهم فأصاب من اصاب وهرب من هرب في كل وجه وجاء الخبر اهل دومة فتفرقوا. ونزل صلى ا عليه وآله وسلم بساحتهم فلم يلق بها احدا فأقام بها أياما وبث السرايا وفرقها فرجعوا ولم يصادفوا منهم احدا وترجع السرية بالقطعة من الإبل. فرجع (ص) ودخل المدينة في العشرين من ربيع الآخر فكانت غيبته خمسا وعشرين ليلة وقال المقدسي ان التجار والسابلة شكوا _____